به لعدم استجماع شرائط الدعاء ومن ثم كان رئيس الاسماء المقدم عليها الموصوف بها الجامع لجميع معانيها ولم يتكرر غيره في القران تكرره لانه جاء فيه الفي مرة وخمسماية وستين مرة ولم يكن عند مشايخ الصوفية لصاحب مقام كما نقله الحادمي عنهم ذكر فوق الذكر باسم الله مجردا قال الله تعالى لنبيه قل الله ثم ذرهم وقال جماعة هو الحي القيوم واختاره النووي قال ولهذا لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران وطه واعترضوا عليه بان المهيمن لم يذكر الا مرة واحدة في الحشر فلو كانت قلة الذكر علة في الاعظمية لكان المهيمن اولى بها من الحي القيوم اقول انما يتجه لو علل النووي الاعظمية بانه لم يذكر في القران الا في تلك المواضع الثلاثة كما وقع في عبارة الشنواني وكان تعليله بذلك من حيث القلة وقد يمنع الامر الاول بان الذي في كلام غير واحد كالخطيب الشربيني والاشموني ان النووي علل الذكر في المواضع الثلاثة فقط بالاعظمية وعليه مشينا انفا وح لا يرد ذلك الاعتراض لانه لم يجعل قلة الذكر علة في الاعظمية وبتسليم انه علل الاعظمية بانه لم يذكر في القران الا في تلك المواضع الثلاثة قد يمنع الامر الثاني لانه يجوز ان يكون تعليله الاعظمية بذلك لا من حيث القلة بل من حيث مجموع امور ثلاثة خصوص هذه العدد الذي له مزيد شرف وخصوص تلك المواضع التي لها مزيد شرف وورود خبر بانه فيها فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال هو في ثلاث سور في البقرة وال عمران وطه وقيل هو الرحمن وقيل هو ذو الجلال والاكرام وقيل هو مبهم كليلة القدر وساعة الاجابة وعن الجنيد وغيره ان الاسم الاعظم يختلف باختلاف احوال الداعي فكل اسم من اسمائه تعالى دعا به العبد ربه مستغرقا في بحر التوحيد بحيث لا يكون في فكره حينئذ غيره تعالى فهو الاسم

اي الدائم القائم بتدبير الخلق وحفظه يقولون من قام بالامر اذا حفظه اه ابن عبد الحق

حتى يعترض بان المهيمن اولى فليتأمل ان يكون اولى بالاعظمية ع

قوله واختاره النووي الخ عبارة شيخ الاسلام وشرحها للحلبي واختار الامام النووي تبعا لجماعة كونه تابعا لجماعة انه اي الاسم الاعظم الحي القيوم اي العالم بتدبير خلقه قال ولذلك اي لاجل كونه الاسم الاعظم عز وجوده لم يرد الا ورودا قليلا في القران وذلك في ثلاث مواطن في البقرة اي في سورة البقرة في اية الكرسي وفي سورة ال عمران في قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي سورة طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي وهذا هو المراد بقوله في الحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة وال عمران وطه ولو جعل الامام النووي مستنده ذلك لكان اولى لان العلة انه كانت هي القلة فالمهيمن في القران الامرة اولى بذلك وان كانت العلة خصوص الثلاثة يقال فما وجه ذلك اه بحروفه

الاسم الاعظم بالنسبة اليه وقد سئل ابو يزيد البسطامي عن الاسم الاعظم فقال ليس له حد محدود وانما هو فراغ قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك فافزع الى اي اسم شئت فانك تسير به من المشرق الى المغرب هذا وفي الاسم الاعظم نحو من اربعين قولا وقد افرد بالتاليف واعظميته اما باعتبار مدلوله واما باعتبار كثرة الثواب عليه او باعتبار اجابة الداعي به عاجلا كما يوخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في شانه اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى البحث الرابع تفخيم لام اسم الجلالة اي تغليظها اذا انفتح ما قبلها او انضم تعظيما للاسم ليوافق تعظيم المسمى وزيادة في الفرق بينه وبين اللات اسم الصنم وترقق اذا انكسر ما قبلها لان الكسرة تقتضي التسفل واللام المفخمة تقتضي التصعد وفي الانتقال من التسفل الى التصعد من الثقل ما لا يخفى ويجوز الوجهان اذا وقع قبلها حركة بين الكسر والفتح كامالة السوسي حركة الراء في يرى الله وسيرى الله على احد وجهيه والتفخيم احسن لموافقته الاصل من الفتح وقيل بتفخيم لامه مطلقا طريقة لبعضهم نقل الفاضل خسرو ان بعض القراء يفخم لامه مع الكسر ايضا ولا يجوز حذف الالف الساكنة التي في اللام قبل الهاء لفظا فتفسد الصلاة بحذفها اذا وقع في البسملة او الحمدلة او تكبيرة الاحرام او التشهد الثاني ولا ينعقد بما حذفت منه صريح اليمين اتفاقا وهل تنعقد به كناية بان تنعقد به اليمين مع نيتها قولان اولا مال الى الاول الرافعي وحكاه عن ابي محمد الجويني والغزالي وامام الحرمين وعلله بان الكلمة تجري كذلك على السنة العوام والخواص ونازع النووي في ذلك وقال ينبغي ان لا تنعقد به اليمين مطلقا لان اليمين لا يكون الا باسم من اسمائه تعالى او صفة من صفاته وهذه كلمة اخرى وليس حذف الالف من اللحن الذي هو الخطأ في الاعراب حتى يقال ان اللحن لا يمنع الانعقاد ويجعل كما لو قال والله بالرفع حيث ينعقد يمينا سواء نوى ام لا على المعتمد وبقيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)